

قال النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمُثَلَ لَهُ»<sup>(١)</sup> عبادُ اللَّهِ قِيَامًا، فليَتَّبِعُوا بَيْتًا<sup>(٢)</sup> مِنْ النَّارِ<sup>(٣)</sup>.

#### ٤٤٧ - باب بدء السلام

٩٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ﷺ وَطَوَّلَهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَيْكَ - نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ - فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيُونَكَ بِهِ؛ فَإِنَّهَا تَحْيِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ. فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَرَاذُوهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْقُصُ الْخَلْقُ حَتَّى الْآنَ»<sup>(٤)</sup>.

#### ٤٤٨ - باب إفشاء السلام

٩٧٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ قِنَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا»<sup>(٥)</sup>.

(١) يُمَثَّلُ لَهُ: فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ «يُمَثَّلُ»، وَالنَّهْيُ مُنْصَرَفٌ إِلَى مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقِفَ لَهُ الْقَوْمُ تَعْظِيمًا لَهُ أَه. الْجِيلَانِي (٤٥٥/٢) بِاخْتِصَارٍ.

(٢) فليَتَّبِعُوا: لَفْظُهُ الْأَمْرُ، وَمَعْنَاهُ: الْخَبَرُ، أَيْ: وَجِبَ لَهُ أَنْ يَنْزِلَ مَنْزِلُهُ فِي النَّارِ أَه. نَفْسُهُ.

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٥٢٢٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٧٥٥) وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ أَه. وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ (٥٦٨/٢) وَ (٢ - ٥٦٩ وَ ٦١٢) وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي مُسْنَدِهِ (١٥٦) ١. هـ. وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ، وَبِذَلِكَ يَسْتَبِينُ أَنَّ الْقِيَامَ الْمَمْنُوعَ هُوَ الْقِيَامُ تَعْظِيمًا، أَمَّا إِنْ كَانَ عَلَى جِهَةِ التَّكْرِيمِ فَلَا تَمْنَعُ مِنْهُ النُّصُوصُ.

(٤) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٣٢٦ وَ ٦٢٢٧)، وَمُسْلِمٌ (٢٨٤١).

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٤٤/٢)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٨٦/٤)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٤٦/٣)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشَّعْبِ» (٤٢٦/٦)، وَانْظُرْ: «فَتْحُ الْبَارِيِّ» (١٨/١١) أَه. وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.

٩٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالْقَعْنَبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى مَا تَحَابُّونَ بِهِ؟»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»<sup>(١)</sup>.

٩٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَطِعُوا الطَّعَامَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ: تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>.

#### ٤٤٩ - بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ

٩٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: «مَا كَانَ أَحَدٌ يَدُّ أَوْ يَنْدُرُ - ابْنُ عُمَرَ بِالسَّلَامِ»<sup>(٣)</sup>.

٩٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: «يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَفْضَلُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه مسلم (٥٤)، وابن ماجه (٦٨).

(٢) أخرجه الترمذي (١٨٥٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح. هـ وابن حبان في «صحيحه» (٢/٢٤٢ و ٦٢٠)، والدارمي في «سننه» (٢/١٤٨) هـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) صحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) أخرجه البخاري (٦٢٣١-٦٢٣٢)، ومسلم (٢١٦٠)، وأبو داود (٥١٩٩) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً بلفظ: «يسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير». وعند مسلم هو بلفظ: «يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير».

وأخرجه الترمذي (٢٧٠٣) أيضاً عنه، وقال: وفي الباب عن عبد الرحمن بن شبل وفضالة بن عبيد وجابر هـ. ذكره الهيثمي في «المجمع» (٣٦/٨) عن جابر =